

محاضرة بعنوان تفسير قوله تعالى (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين - 00:00:01

اما بعد ان الله جل وعلا خلق بني ادم لامر عظيم خلقهم للبقاء الذي لا نهاية له وجعل من حكمته جل وعلا هذه الدار يا رب تلى وامتحان ومزرعة فمن اراد الله جل وعلا به خير - 00:00:27

تقرب بها الى الله وصل الى نعيمه الذي احد يستطيع ان يصفه لانه لم يطل عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما قال جل وعلا الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:00:59

وقد يكون بالعكس انسان يتقرب الى جهنم نسأل الله العافية والعمر قصير عمر الانسان اصيل فلا يجوز ان يضيعه في امور لا تعودوا عليه بالنفع والجدوى من القيل والقال والامور التي قد تكون عليه لا له - 00:01:30

الله جل وعلا جعل علينا ملائكة احفظ اعمالنا وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:02:01

يعني يتقرب مستعد للكتابة جاء في بعض الاثار ان رجلا كان راكبا على حمار فعثر الحمار وقال تعس الحمار وقال ملك الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتبها اوحى الله جل وعلا الى الآخر - 00:02:32

كل ما لم يكتبه صاحب الحسنات تكتبه انت اذن صار اثر الحمار تعس الحمار كيف الامور الاخرى ولسان الانسان يجب ان يحفظه ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:03:00

سوف نسأل عن هذه الامور ثم ثبت في الحديث حديث ام سلمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ساعات الانسان تعرض عليه يوم القيامة وكل ساعة لا يكتسب فيها خيرا تكون عليه ترة - 00:03:26

ومعنا تيرة انها تكون حسرة يتعسر كيف ذهبت هذه ما اكتسبت بها خيرا فكيف اذا كان يكتسب سيئات اشد واصعب الله المستعان المقصود ان عمر الانسان اذا استدركه الانسان لا يمكن ان يقدر بقدر - 00:04:02

من امور الدنيا الحسنة الواحدة الدنيا كلها ويسر الله جل وعلا الامور الامور سهلة ميسرة انما على الانسان ان يكون قلبه معلق بالله دائما يذكر الله يستغفر الله من امور مضت - 00:04:33

يسأل الله التوفيق والسداد فيما بقي ويتوب الى الله اتوبوا الى الله الله جل وعلا اوجب التوبة علينا قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا - 00:05:00

التوبة النصوح يقول العلماء هي ان يقلع عن الذنوب عنها ثم يندم على كونه فيها ثم يعزم عزيمة لازمة مؤكدة الا يعود والله يحب التوابين كثير التوبة ويحب المتطهرين الذين يتطهرون من اقدار - 00:05:22

وكذلك من الاحداث الله كريم جواد يقول صلى الله عليه وسلم كلكم يدخل الجنة الا من ابى قالوا من ابى ومن يابى يا رسول الله يقول ادخل الجنة يقول لا - 00:05:59

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى مسألة يعني مسألة اختيار ولا هي مسألة يعني الله جل وعلا خلقنا وخلق لنا ما في

السموات وما في الارض كلها - 00:06:20

مخلوقة لنا ينتفع بها تفضل علينا الى استحقاق الى استحقاق بل هو فضله جل وعلا ثم جعل لنا ابصارا وعقولا افكارا نفكر فيها نعرف الظار ونعرف الماء النافع ولكن فيه ابتلاء وامتحان - 00:06:38

خلق الشيطان الشياطين ما هو شيطان واحد اكثر من بني ادم وجعلهم دعاة الى جهنم ولكن دعوتهم ضعيفة ما هي يعني غير ان الانس فيهم شياطين كما قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر - 00:07:12

استعذ بالله من شياطين الانس والجن فقلت يا رسول الله اول الانس الشياطين؟ قال نعم اذا الانسان يحتاج الى جهاد يجاهد نفسه جاهد اهله اولاده حسب الاستطاعة ما كلفت بشيء لا تستطيعه - 00:07:37

حسب استطاعتك والهداية بيد الله وهو السائل يسأل دائما ولهذا من رحمته جل وعلا انه اوجب علينا يعني وجوب لازم بالاختيار ان نسأله في كل ركعة من ركعات الصلاة الهداية الى الصراط المستقيم - 00:08:03

اهدنا الصراط المستقيم هو الصراط الذين انعم الله عليهم ولا الضالين الذين انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم النبيون - 00:08:30

الصديقون والشهداء والصالحون اربعة انواع الانبياء الصفوة من عباد الله الذين اصطفاهم الله جل وعلا ورفع منزلتهم في الدنيا والاخرة الشهداء الذين يبذلون نفوسهم واموالهم في سبيل الله طاعة لله واتباعا لرسوله ثم - 00:08:56

اول قبلهم الصديقون الذين لا يعتري تصديقهم اي زلل واي ارتياب او شك وهذا بعده ثم الصالحون. الصالحون هم الذين يؤدون حق الله وحق عباده فمن ادى حق الله وحق عباده فهو الصالح - 00:09:26

المقصود ان الله جل وعلا اعطانا عقولا وافكارا وايات عن يميننا وعن شمالنا ومن فوقنا وفي كل الكون اذا نظرت اليه وفي كل شيء اية تدل على انه واحد وفي نفسك نفسك - 00:09:51

وفي انفسكم افلا تبصرون ثم هذا لم يكفي ارسل الينا رسل ارسل الينا رسولا يدلنا على الحق ويبينه لنا ويحثنا عليه ويبين طريق الردى فلم يترك خيرا الا ودلنا عليه. ولا شرا الا وحذرنا منه - 00:10:16

واعظم الشرور التي حذرنا منها من يستولي شيء من المخلوقات على قلب الانسان القلب يجب ان يكون لله خالصا يكون دائما يتعلق بالله جل وعلا فاذا صلح القلب صلحت الامور كلها كما قال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة - 00:10:46

اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسدت ولكن المقصود اننا امرنا باوامر محددة معينة اول شيء انه يجب علينا ان نهتم لاخرتنا لان الانسان يموت بلا شك ولا احد يشك في هذا. كلنا سنموت - 00:11:18

ولكن المشكلة الذي بعد الموت هل يأمل الانسان الموت ليس عدما ونسيانا الموت حياة اخرى اما ان ينعم الانسان فيها او يعذب ولهذا امرنا بالسؤال من ربنا جل وعلا والاستعاذة به - 00:11:50

من عذاب القبر ومن فتنته القبر فيه عذاب وفيه فتنة والفتنة هي الابتلاء والامتحان والاختبار توكل الله جل وعلا اه للاموات انه اذا وضع في قبره يأتيه ملكان انه قال لعمر رضي الله عنه كيف بك اذا جاءك - 00:12:19

منكر ونكير صوت صوت احدهم مثل الرعد القاصي الصوت مثل الرعد احدهم مطراق من لو ضرب به جبل انههد ضعيف المسكان الانسان ضعيف يحتمل هذه الاشياء يسألانه اذا وضع في قبره - 00:12:46

ردت اليه روحه فجاء اليه الملكان واجلساه وقالا من ربك ان كان موقنا مؤمنا مات على الحق ما يرتاب ولا يتلثمم يأتي بالجواب صحيح يقول ربي ربي الله والرب هنا بمعنى الاله المعبود - 00:13:13

ليس بمعنى المالك المتصرف الذي يملك الشيء ويتصرف فيه لانها اذا اجتمع الرب مع الاله مع ذلك كل واحد له معنى ولكن في هذا الموضوع من ربك يعني من معبودك - 00:13:42

من الذي تعبد بالدنيا الانسان قد يعبد شيئا من مظاهر الدنيا اما اعيانا واما معاني صارت المعاني الان المعبودة اكثر اكثر من العيان الدنيا تعبد تعبد وصارت الاهواء تعبد وصارت - 00:13:58

المقصود انه اول شي هذا يسأل من ربك؟ ثم يطيل من دينك ما دينك ما الذي تتدين به يجيب اذا كان مات على الحق نجيب جواب صحيح وديني الاسلام ما هذا الرجل الذي بعث فيكم - [00:14:19](#)

كان رسول الله انتهت القضية ما انتهيت. بقي قالوا وما يدريك؟ الدليل وشو اني وجدت الناس يفعلون شيء تفعله هذا لا يصلح لابد ان يتيقن الانسان بالدليل يعرب هذا لكل واحد - [00:14:43](#)

يقول قرأت كتاب الله وامنت به عند ذلك ينتهي. تنتهي المحنة والابتياز يقولان قد علمنا قد علمنا يعرفون قبل السؤال من الذي يجيب؟ من الذي لا يجيب فيقولان له اما وقد - [00:15:08](#)

كنت على الحق فانظر ويفتح له بابان اول باب الى النار قل انظر الى مكانك لو كفرت بالله اما وقد امتن بالله فانظر الى مقعدك في الجنة فيأتيه من من روحها وريحانها وهو في قبره - [00:15:29](#)

منعم عند ذلك يقول يا ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي يعني في الجنة اما الاخر نسأل الله العافية تأخر يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر عن العادة التي يعتادها - [00:15:49](#)

ثم خرج وصلى صلاة تجوز فيها. يعني خفف فيها لانه تأخر فلما سلم اماكنكم اخبركم ما الذي حبسني مقال اني قمت وصليت ما شاء الله ان اصلي ثم غفوت فاتاني اتيان من ربي - [00:16:12](#)

وقال لي انطلق فانطلقت معهما فاتينا الى رجل وعليه رجل قائم ما هو كلوب من حديد يشترشر شدقه من فمه الى قفاه. وممن منخره الى قفاه ثم يتحول الى الشق الثاني - [00:16:42](#)

فيصنع به ذلك فاذا فرغ اذا الشق الاول قد عاد كما كان يشترشر فقلت سبحان الله ما هذا وقال لي انطلق فانطلقنا اتينا على رجل عنده رجل معه حجر - [00:17:05](#)

فيثلع رأسه ويتدهد الحجر ويتبعه ويأخذه فاذا رجع اذا رأسه قد عاد كما كان فيثلعه وقلت سبحان الله ما هذا وقال لي انطلق فانطلقنا اتينا الى رجل يسبح في نهر كالد - [00:17:27](#)

وعلى ضفاف النهر رجل عنده حجارة فيأتي ويفخر فمه يضع فيه حجر ثم يعود ويسبح قلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق فانطلقنا اتينا الى بناء اسفله واسع واعلاه - [00:17:51](#)

ضيق مثل التنور واذا فيه رجال ونساء عراة وتأتيهم نار من اسفل منهم ويصيحون قلت سبحان الله ما هؤلاء وقال انطلق الى اخره ثم فسروا له هذا قالوا اما الرجل الذي رأيته يشترشر شرقة من فمه الى قفاه - [00:18:18](#)

هذا الرجل يكذب الكذبة تبلغ الافاق هذا عذابه الى يوم القيامة هذا عذابه الى يوم القيامة واما الرجل رأيته يثلع رأسه هذا الرجل يأخذ القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة يصنع بهذا عذابه الى يوم القيامة - [00:18:42](#)

واما الرجل الذي رأيته يسبح في النهر الذي كالد هذا اكل الربا هذا عذابه الى يوم القيامة واما الرجال والنساء العراة رأيتهن في مثل التنور فاولى الزنا الزناة والزواني هذا عذابهم الى يوم القيامة - [00:19:05](#)

معنى هذا ان هذا في القبر في القبور هذا عذاب القبور وهؤلاء من المسلمين ليسوا من الكفار من المسلمين نسأل الله العافية وذكر اشياء من هذا القبيل كثيرة فاذا القبر حياة - [00:19:27](#)

ولكن حياة سعيدة او حياة شقاء لابد هذا وهذا ما فيه يعني ما في قسم ثالث عندنا قسم ثاني غير ان هذا العذاب بعض الناس ينقطع عنه عذابه ما يستمر - [00:19:46](#)

كما جاءت الاخبار في هذا ثم المقصود بهذا اننا كلفنا باوامر ونواهي واعظم ما كلفنا به التوحيد وعبادة الله وحده وهو الذي يبني عليه كل شيء ثم بعد الصلاة الصلاة - [00:20:04](#)

عماد الدين الذي لا يستقيم الدين الا بها الصلاة صلة بين العبد وبين ربه في الايات التي سمعناها في قصة إبراهيم ودعائه ربها الذي امرنا ان نقنطري به وان يكون لنا اسوة - [00:20:30](#)

يسأل ربه ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم اقوم إبراهيم الذي هو خليل

الرحمن والخلة هي أعلى مراتب المحبة يقول العلماء - 00:21:00

سميت خلة لان المحبة خللت القلب فلم فلا ولا تدع فيه موضع ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من لو اتخذت من اهل

الارض خليلا اتخذت ابا بكر خليلا غير ان صاحبكم خليل الرحمن - 00:21:33

يعني ان الخلة لا تقبل المزاحمة لا تقبل الشرك هو خليل الرحمن كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن المقصود بهذا ان

الصلاة مهمة جدا والصحابة رضوان الله عليهم - 00:22:01

كانوا كثيرا ما يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الامر الذي يدخلهم الجنة هو امر مهم جدا في الحقيقة الانسان يعني اذا دخل

الجنة جاء في الحديث الصحيح الذي في البخاري - 00:22:25

ان اخر رجل من اهل التوحيد يخرج من النار هو ادنى اهل الجنة منزلة ان الله جل وعلا اذا نجاه وصل الجنة يقول له ويتمنى

وتنقطع بها الاماني. فيذكره الله جل وعلا وتمن كذا وتمن كذا وتمن كذا - 00:22:50

الله كريم من جواد اذا انت قال له اترضى ان تكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى انفنييت كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى

انتهت الرجل يتكاثر هذا - 00:23:20

قل يا رب اتسخر بي وانت رب العالمين عند ذلك ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تسألوني مما اضحك قالوا بلى يا

رسول مما تفعل اضحك من ضحك رب العالمين - 00:23:45

جل وعلا انه اذا قال له ذلك قال لا ما اسخر بك ولكني على كل شيء قدير ثم يقول لك ثم يقول لك ذلك لك وعشرة امثاله معه هذا

ادنى اهل الجنة - 00:24:00

كيف يمكن يوصف الذي يوفي على الجنة لا يمكن شيء يعني فاذا كان الصحابة يهتمون كثيرا قال معاذ ابن جبل رضي الله عنه يا

رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة - 00:24:17

ماذا قال له ماذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد سألت عن عظيم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير سهل على من يسره

الله لكل احد - 00:24:36

من يسره الله عليه ثم قال له الجواب تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. هذه واحدة هذه اهم شيء يعبد الله ولا تشركوا به شيء وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتؤتي صوم رمضان وتحج البيت - 00:24:53

هذا الجواب وفي حجته صلى الله عليه وسلم حجة واحدة هي حجة الوداع بعد الهجرتين حج وغيرها ممن صارم من عرفات

الى مزدلفة اعترضه اعرابي العرب عندهم جرأة عندهم عدم تحفظ - 00:25:10

سعادتهم امسك زمام الناقة قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة فالتفت صلى الله عليه وسلم عن قال لقد وفق وفق الرجل الله اكبر

قال كيف قلت؟ قال قلت اخبرني عن عمل يدخلني الجنة - 00:25:36

قال لان كنت اوجزت المسألة لقد اطلت واعرظت اسمع مني نعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان

وتحج البيت دع زمام الناقة ما زادوا عن هذا الشيء - 00:26:02

في هذه الامور فقط هي اللي يدخل بها الجنة ولكن يجب ان يحافظ الانسان على هذه حافظ على حافظ على الصلاة اول شيء الله

امرنا بالمحافظة على الصلاة كثيرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:26:20

اهم شي الوسطى اه لا اصح اقوال العلماء انها العصر صلاة العصر ان غالبا يكون الناس فيه اشغال وفيه اعمال وفيه فيجب ان

يحافظ عليها ثم هل المحافظة عليها بان يأتي المسجد ويركع - 00:26:42

يسجد اهم محافظة على الصلاة حضور القلب حضور القلب هذا واجب متعين على كل واحد جاء في الحديث لا يكتب

للانسان من صلاته الا ما حضر وقد يكتب له عشرها - 00:27:00

موت سعى وقد لا يكتب له شيء ستلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبه صاحبها تقول ضيعك الله كما ضيعت لا حول

هذي مصيبة يدخل احدنا المسجد ويخرج - 00:27:25

مثل ما دخل الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولهذا لابد ان تؤثر الصلاة في الانسان لابد ان تؤثر في سلوكه تؤثر في سمته يؤثر في عمله تؤثر لكونه يبتعد عن المعاصي وعن الامور الاخرى - [00:27:46](#)

فاقامة الصلاة جاء في هذا اللفظ اقيموا الصلاة اجعلني مقيم الصلاة اجعلني مصلي فقط الاقامة الاقامة لابد ان يأتي يأتي بالصلاة بشروطها واركانها وواجباتها لا بد من هذه معروف - [00:28:15](#)

لها لما بعث صلى الله عليه وسلم معاذ الى الجبل الى اليمن بعثه القول الراجح العلماء في اول السنة العاشرة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا - [00:28:45](#)

خرج معه يودعه فيشيعه في كان معاذ راكب مستعد بيبذه نائبا عن رسول الله وداعيا الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:29:04](#)

كان اليمن فيه يهود وفيه نصارى كثيرون انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اجابوك الى ذلك - [00:29:25](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة اذا اول ما يؤمر به الانسان بعد التوحيد الصلاة الصلاة امرها ليس سهل ثم الصلاة يجب ان تكون ان يكون لها قدر عند العبد - [00:29:40](#)

كلها قدر ولها قيمة ولها منزلة كبيرة في قلبه واول ما يحاسب عليه الانسان في قبرها الصلاة ان صلحت نذر في سائر عمله على حسب ذلك والا لم ينظر لم ينظر في عمله - [00:30:10](#)

اضاع الصلاة الله المستعان ولكن يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. مقيم الصلاة فاقامة الصلاة شأن عظيم ولهذا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يقول جعلت قرعة عيني في الصلاة - [00:30:33](#)

نحن لنا نصيب من هذا قرعة اعيننا في الصلاة والا ان الانسان اذا دخل الصلاة ولو كانه يريد ان يخلص ويخرج هذه مصيبة اذا كان الامور هكذا فنقول يعني يقول ان - [00:31:03](#)

جذور القلب الصلاة معناها انه يدري اين هو بين يدي من بين يدي رب العالمين الانسان لو قيل له انك الليلة تناجي الامير فيكون له شأن ويغبطونه الناس وش هالذي يناجي الامير هذا - [00:31:23](#)

الذي خصوا من هذه كيف الذين يناجي رب العالمين الانسان في صلاته يناجي رب العالمين انظروا الحديث الذي في صحيح مسلم ابي هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا حديث قدسي - [00:31:48](#)

الحديث القدسي هو ما اضيف الى الله لفظا ومعنى غير انه ما يتعبد بتلاوته ولا يكون متحدا به من الايات التي عليه القرآن انه يقول صلى الله عليه وسلم قال قال الله جل وعلا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:32:10](#)

قسمت الصلاة. المقصود بالصلاة هنا الفاتحة لانها صلاة لانها دعاء والاصل الصلاة الدعاء فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمد حمدني عبدي من اسعد بمن يحظى بهذا - [00:32:40](#)

في خطاب رب العالمين يقول عبدي يضيفك الى نفسي حمدني عبدي الانسان يجب ان يتحلى ذلك وان يكون متحرر لهذه الامور ومستحظا لها الصلاة اول اذا قام في الصلاة قال الله اكبر كأن الباب فتح - [00:33:05](#)

والحجاب رفع بينه وبين رب العالمين ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت والاتفات قد يكون في البدن وقد يكون في القلب والاتفات القلب اعظم - [00:33:30](#)

اعظم كونه يكون غافلا ما يدري ولهذا يحرص الشيطان الحرص الاكيد الاشغال العبد في هذا في هذه الوقت كما جاء في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم اذا اذن للصلاة - [00:33:54](#)

ذهب الشيطان وله ضراط من شدة عدوه وذهابه لان ذكر الله يطرده نهائيا انقطع الصوت حتى لا يسمع الصوت انه مطرود ملعون اذا انقطع الصوت رجع فاذا ثوب بالصلاة يعني اقيمت الصلاة هرب - [00:34:14](#)

اذا انقطع الصوت رجع عند الانسان يقول اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا فيشغله ولهذا يجد الانسان ان يتذكر شيئا في صلاته ما تذكره

قبل اذا هذا يحتاج الى جهاد - 00:34:39

نجاهد نجاهد الشيطان ونجاهد انفسنا عند حضور الصلاة لعلها تكتب لنا من هذا يعني كون الانسان يحظر قبله قلبه هذا الخطاب

الكريم لله جل وعلا اذا قال الانسان الحمد لله رب العالمين - 00:34:57

قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي سعادة يقول لك عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال

الله فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:35:18

قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها قال الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبي ما

سلم نستحضر هذا الخطاب يجب ان نستحضره - 00:35:44

يجب ان يسعد الانسان بمثل هذا يجب ان يكون يتطلع الى الصلاة حتى يجالس ربه جل وعلا يكون بالله جل وعلا الصلاة صلة بين

العبد وبين ربه في هذا ولهذا السبب - 00:36:03

يقول صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة وكان اذا حزبه امر وقع في امر شديد فزع الى الصلاة لانه يدخل على ربه

يسأله لا يريد ويستغيث به - 00:36:24

لهذا مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا واضحة وجليّة وظاهرة يجب ان يكون العبد له نصيب من ارث رسول الله صلى

الله عليه وسلم والا ما الفائدة الانسان يحيى في هذه الايات حياة بهائم - 00:36:46

والله انها حياة شقاء لهذا يقول يقول بعض العلماء والله لولا الموت نذكره انه يأتينا اذا مات الانسان حسرة تشارك الكلاب ويشارك

الكفار ويشارك في هذه الدنيا لكن يقول اذا تذاكرنا الموت ان - 00:37:08

ونذهب الى ربنا جل وعلا تسليّن بذلك نتسلى هذا يقوله رحمه الله ذكر هذا في شرحه للمشكاة ذكر هذا القول المقصود ان الصلاة

امرها مهم جدا ونشاهد وللأسف تقصير كثيرا - 00:37:30

من المسلمين في الصلاة ولا سيما حضورها في المسجد الجماعة هذا مهم هذا الشيء الشيء الثاني تقصيرنا ايضا في اقامة الصلاة

نقيمها كما ينبغي العمر مثل ما يقول ابن القيم رحمه الله - 00:37:58

الانسان اذا صلى خلف بعض الائمة الذين ينكرون الصلاة يقول يتحسر المسجد يؤدي فريضة من فرائض الله ثم يحصل الخلل في

السجود والركوع بالركوع والسجود وغير ذلك فلا بد ان يكون الصلاة لها قدر عند الانسان - 00:38:21

فاقامتها اولا كما هو معلوم يستعد لها الطهارة من شروط الصلاة كما هو معلوم علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليما

واضح بل ربنا علمنا اياه قال يا ايها الذين امنوا - 00:38:53

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى وامسح برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذا من التعليم من تعليم فاذا اردنا ان

نقوم الصلاة نستعد لها ونتوظأ هذا الوضوء الذي امرنا به - 00:39:16

وجاء في الحديث الفضل فضل هذا اذا الانسان وجهه سقط مع اخر القطر الذي يتقاطر من وجهه خطايا التي تكلم بها او نظر بها او

سمعها وكذلك اذا غسل يديه الى اخره - 00:39:35

لكن هذه الخطايا التي هذه الصغائر اما الكبائر لا بد من التوبة فيها لان الله جل وعلا يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم

سيئاتكم مفهومها اذا ما اجتنبنا الكبائر ما تكفر - 00:40:00

لا تكبر ولهذا يقول العلماء هذه الصغائر اذا اجتنبت المقصود الصلاة يعني ثم من الامور المهمة التي يجب ان يعتنى بها ستر العورة

الرجل في صلاته من الركبتين الى ما فوق السرة - 00:40:23

يجب ان يكون هذا مستورا ثم يجب ان يكون على احد العاتقين شيء والا ما تصح الصلاة ونشاهد الان كثيرا من الناس يأتون الى

الصلاة الليل بلباس النوم الله جل وعلا يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. يعني عند كل صلاة كما يقول العلماء -

00:40:50

لهذا كان علماء العارفين يأتي الى الصلاة باحسن ما يكون اجمل ما عنده من اللباس يلبسه للصلاة امتثالا لقول الله جل وعلا خذوا

زينتكم عند كل مسجد شاهد بعض الناس اذا سجد - 00:41:22

يخرج اسفل ظهره لان عليه فنيلة وسروال فقط ثم يخرج هذا ما تصح الصلاة في هذا لان هذا من العورة لكن لا يبالي لا يبالي كثير من مسلمون للاسف يعني اتخذ عاداته ديننا يتدين به - 00:41:43

واذا قيل له لا يمتثل ولا يبالي كذلك الامور الامور المهمة دخول الوقت الوقت من شروط الصلاة دخول الوقت يقول العلماء لو ان الانسان كبر تكبيرة الاحرام قبل دخول الوقت - 00:42:10

في ثواني ما صحت صلاته الصلاة محدد جبريل عليه السلام علم الرسول الاوقات في اول الوقت ثم اليوم الثاني صلى في اخر الوقت وقال الوقت بين هذين الوقتين اذا هذا من الله جل وعلا تحديدا - 00:42:35

فمثل ذلك القبلة لابد من استقبال القبلة هذا من الشروط على كل حال هذا يمر الواجب انها كان معروفة معلومة ما يحتاج الى ان نذكرها ولكن ان هذا ايضا من اقامة الصلاة - 00:43:05

ان يكون الانسان اول فاهما ما هي الصلاة يفهم ماذا ثم اذا دخل في الصلاة مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت - 00:43:20

يقابلك يشاهدك ما لم ولكن اذا التفت اعرض عنه يقول الى خير مني فيعرض عنه والتفات القلب اعظم مثلا يدخل في الصلاة وهو يشتغل في تجارته يشتغل في اعماله التي يزاولها - 00:43:44

او يشتغل فيه لعبته التي يلعب نسأل الله العافية اي صلاة صلاة صورة فقط الروح ما هي بوجود الصلاة ما هي موجودة وليست هذه من اقامة الصلاة ليست باقامة سافر احد احدا احد الشاهد مثلا - 00:44:14

المساجد التي على الطرق لعب ما هي صلاة الواقع سبح ولا تكبر تهلل ولا تطمئن الله المستعان مثل هذه المقصود يعني كما سمعنا ان الشيطان كيف يعني يحظر عند الانسان - 00:44:40

ويقول له اذكر كذا اذكر كذا حتى يذكره امور انساها كل هذا حرص منه على من يأخذ صلاة الانسان ولهذا من يريد ان يكون الانسان معه في جهنم اذا سجد ابن ادم - 00:45:07

اعتزل وصار يبكي يبكي يقول امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار هذا حرصه على هذه لربه انه سوف يحتنك بني ادم الى يوم لا تحتنك ذريته - 00:45:28

يعني يجعله من تحت حنكه ويتحكم فيهم ما هو الواقع الان لهذا تجد اكثر الناس معرض عن الآخرة وبدل على هذا قرأ يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - 00:45:55

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:46:17

وقال صلى الله عليه وسلم اتدرون متى هذا الله ورسوله اعلم قال هذا يوم ينادي الله جل وعلا ادم بصوت يا ادم، اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا ربي وما بعث النار؟ - 00:46:41

يكن من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون سبحان الله بقي واحد واحد من الان هذولا من ذرية ادم قال الصحابة يا رسول الله اينذا ذلك الواحد عظيم جدا قال ابشروا - 00:47:01

ابشروا ما انتم في الناس الا كالشعرة البيضا في جلد الثور الاسود ثم قال منكم واحد من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون يأجوج ومأجوج ما هم خلق مجهول ادم وهذا نص فيه - 00:47:27

لذلك الله يقول اخرج من ذريتهم وقال يأجوج ومأجوج هذا هذا العدد بني ادم الكفار اللي تشاهدهم الان في الارض لو نسبت المسلمين الان اليهم واحد تسعمئة تقريبا هذا او اقل - 00:47:53

خصوصا اذا كان اكثر المسلمين الاسم فقط قوية فقط. هويته مكتوب فيها مسلم اما الفعل لا لا صلاة ولا عبادة ولا شيء ذهبت مرة اوزبكستان شي الله المستعان رائعين نهائيا - 00:48:22

اليوم نتكلم في مكان في مسجد يحضرونه من بعد الظهر الظهر وقت يفصلون العمل يأكلون فقط. يأكلون ثم يرجعون يعملون اه يحضرون في مسجد يوم نتكلم جاء الي رجل انا عندي مصنع فيه - [00:48:57](#)

اكثر من ثلاث مئة ابغاك تروح معي في مثل هذا الوقت تكلم مثل هذا الكلام الذي سمعته مسلمين قال نعم ما فيهم الا خمسة يهود وسبع روس وعدته ورحت معه - [00:49:22](#)

معي مترجم من نفس البلد تكلمت على حسب ما طلب انتهت الكلام يقول نصلي اذن ونصلي. اذن نصلي انا واياه يتفرجون علينا مسلمين قال ايه مسلمين بس ما يصلون وش معنى المسلمين ما يصل - [00:49:43](#)

مسلم ما يصل في هذه من اركان من اركان الاسلام لا يصل في ليس بمسلم اصلا وهكذا البلد كله بهذه الصورة وكثير من الناس كثير من الناس هكذا اسم اسلام فقط مكتوبة في هوية مسلم. ولكن - [00:50:06](#)

العمل ما في دخلت مسجد في نفس البلد هذا اذا في شباب كل اللي في المسجد شباب لا يتجاوزون خمسطعش سنة سبعتعش سنة وين ابائكم المسجد كان عبارة عن غرفة في حديقة - [00:50:33](#)

واحد من الاخوان قال بروح اكلمه اخذ وراح لما رجع قلت ماذا قالوا لك قالوا لي دعنا نحن راضين بما نحن فيه ولكن علم ابناءنا بس يكون في جهنم مشكلة - [00:50:58](#)

لأنهم عاشوا على هذا سنين طويلة واخذوا عليها المقصود يعني هذا شاهد قال كثير من المسلمين يعني اعدادهم هكذا يقولون المسلمين الان اكثر من مليار اكثر من مليار يعني اكثرهم بهذا الصفة - [00:51:29](#)

مسلمين بالاسم فقط ولهذا العدو عليهم صاروا يتحكمون فيهم ما كان على الاسلام الصحيح في زمن الصحابة كان اكبر دولتين في الارض الروم والفرس انا بينهم القتال الصحابة قضاوا عليهم بخلاف خمسة وعشرين سنة - [00:51:51](#)

عليهم نهائيا الدولتين الكبيرتين توصلوا الى المحيط الاطلسي الى حدود الصين كلها فتحوها ولهذا الى الان الكفار يتعجبون ويدرسون هذه القضية كيف وصلوا؟ كيف بالقوة ولا بالعدد كانت سيوفهم موسلة بالقد - [00:52:23](#)

كانوا ثيابهم الى نصف وكانوا ولكن معهم الايمان معهم الايمان بالله بقيادة خالد بن العويد حصن من حصون قال لهم يا هؤلاء والله لو قدر انكم ترفعون الى السماء لقيظ لنا ما يرفعنا اليكم - [00:52:54](#)

من ربنا جل وعلا ولقد جئكم بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة هكذا كانت صفته الموت ما هو يحبون الموت لذة الموت؟ الشهادة في سبيل الله يقتل في سبيل الله - [00:53:26](#)

المقصود يعني ام هي هادي اذا ضرب احدهم قتل في الصف اصحابه اللي عنده هنيئا لك الشهادة. هنيئا لك. كل واحد يريد هذا يهنئونا هكذا كانوا عمرو بن العاص - [00:53:45](#)

مقابل الروم في كان في مصر اسكندرية كان ليقابله من الجيوش منتي الف منتي الف اربعة الف اربعة الف يقابلون منتي الف فكتب الى عمر رضي الله عنه يستنجد اربعة الف على الاقل - [00:54:11](#)

فماذا صار؟ ماذا فعل عمر؟ كتب له يتهدده حنا ما نقاتل بعددنا ولا بعدتنا بديننا الذي جاءنا ولكن احترز من المعاصي اكثر من احترازك من عدوك واني مرسل اليك اربعة - [00:54:39](#)

اربعة رجال فقط نصرهم الله مع الجيش الجيش الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم قيادة الثلاثة عين ثلاثة زيد ابن حارثة مولى الرسول اول شيء فان قتل فيكون جعفر - [00:54:58](#)

ابن ابي طالب فان قتل قتلوا واحد بعد الاخر لكن كم كانوا اربعة الف والذين قابلوهم من الروم مئة الف ومن نصارى العرب مئة الف منتين الف مقابل اربعة الف - [00:55:20](#)

ومع ذلك لما قتل الامراء الثلاثة امير اخذ رجل من المسلمين الراية وقال اصطلحوا على رجل من منكم يكون اميرا قالوا انت؟ قال لا خالد ابن الوليد اخذ الراية خالد ابن الوليد - [00:55:42](#)

يقول فانكسر بيده تسعة اسياف انكسرت ولم يبقى الا حديثة يمنية نصرهم الله نصرهم الله هذا النصر بالقوة الدين من الدين الذي

جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ان تنصروا الله ينصركم - [00:56:04](#)

فالمقصود ان الناس المسلمين يجب ان يكونوا مسلمين صحيح ما هو بالاسم اما الاسم ما يجديه شيء لا يوجد شيء معاصي بقعة احد قائل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:27](#)

وكان الكفار جاءوا الى المدينة يقاتلوا خرج الرسول كان الرسول صلى الله عليه وسلم اشار عليهم انهم يجلسوا في المدينة ويقاتلوهم ان دخلوا في الاسواق الرجال مما السطوح ولن يصلي يحصل خير ولكن - [00:56:51](#)

شباب الصحابة ارادوا انهم يخرجون فلاحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وفي اثناء الطريق من خجل منه ثلاث منة قيادة المنافق باقي سيع منة اخذ منه سبعين رجلا - [00:57:19](#)

في مكان الخيل عنهم فانهم الكفار يقال لهم لهؤلاء السبعين لا تبرحون مكانكم حتى ارسل اليكم ولو رأيتهم الطير تخطفنا ماذا صار لما رأوا الكفار انهزموا قالوا لماذا نجلس هنا - [00:57:46](#)

ذكرهم اميرهم بقول الرسول ولكن عصروه ادير عليهم الكفار وقتل من المسلمين سبعين وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت الهزيمة هزيمة المسلمين بسبب معصية واحدة تقولوا ذكر الله جل وعلا ذلك بعدة - [00:58:09](#)

اذا عصى المسلمون ربهم سلط عليهم عدوهم هذا مع ان الرسول معهم معصية واحدة فاديل عليهم العدو وقتل جماعة منهم وهزموا فكيف اذا الناس يبارزون الله جل وعلا بالمعاصي على كل حال - [00:58:35](#)

مقصودنا ان العبد يجب ان يكون له صلة بربه جل وعلا بواسطة الصلاة دائما وبغيرها ولكن هذا امر مهم تكون مقامة لا تكن يعني هزيلة ولا ولهذا نقول انها كل موارد ذكر الصلاة في القرآن - [00:59:00](#)

بلفظ مثل هذه الآية ربي اجعلني مقيم الصلاة اجعلني مصلي فقط اقيموا الصلاة نعم جاء في موضع واحد ولكن خطابا للرسول وقوله فصل لربك وانحر انا اعطيناك الكوثر هذا لانه شكر - [00:59:31](#)

في هذا الكوثر الذي يعطي به فصلي لربك وانحر يعني هذا معناه اجعل صلاتك خالصة لله ما هي يعني هذا امر بنفس الإقامة الشكر والتوحيد جاءت بهذه الصيغة اما البقية - [00:59:55](#)

هذا يجب ان يتأمل اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني هذا ان الانسان يدعو له لنفسه ولذريته اولادي فاذا لان هذا امر مهم الصلاة معناه انها محل للاجابة هذا مفهوم هذا - [01:00:14](#)

انها موضع للاجابة انت اجتهد ولكن لابد ان تلتزم الامر الذي امرت به اذا التزم الانسان الامر الذي امر به ان الله قريب مجيب جل وعلا ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم - [01:00:39](#)

اكرم ما يكون العبد من ربه وهو ساجد رب العالمين فوق عرشه موقع سبع سماوات فوق العرش على كل شيء ومع ذلك يقرب الى المصلي اذا سجد وضع وجهه على الارض - [01:00:59](#)

اكرم ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في هذا الموضع ولهذا يقول اكثرنا فيه الدعاء تمكن من كدكتور الدعاء الانسان يأتي بالواجب بس فقط الواجب الذي يجب عليه من التسبيحات - [01:01:20](#)

ينبغي ان يكون هذا معلوما عند المسلمين انهم ينتهزوا هذه الفرصة انتهز وقت الصلاة قبل ان لا يستطيع الانسان ان يصلي ما يدوم الانسان هكذا صحيح لابد من المرض لابد من الكبر - [01:01:38](#)

لابد من العجز لابد من الموت ينتهي ثم مسألة اخرى وهي ان كثيرا من المسلمين وللأسف المرض يخلون بالصلاة اذا مرض يقول انا ما استطيع اتوضأ ما استطيع اقوم وكذا ما - [01:01:57](#)

ما نصلي حتى اشفى يجوز انك تموت تارك للصلاة ما دام العقل موجودا حاضرا لا تسقط بحال من الاحوال ولكن لا يكلف الله نفسا الا وسعها تصلي قائما صلي قائما - [01:02:16](#)

ان لم تستطع جالس وان لم تستطع فعلى جنب وان لم تستطع بنيتك بالنية في القلب ما دام القلب ما دام العقل موجود مات لابد ان تؤديها على حسب الاستطاعة - [01:02:40](#)

لا يكلف الله نفساً الا وسعها. اما ان يتركها الانسان حتى اشفى وتوضأ وكذا وكذا هذا جاهل لا يجوز مثل هذا خطر قد يموت الانسان وهو على ثم تركها وتأخيرها عن اوقاتها ما هي شيء - [01:03:02](#)

امر صعب جدا لهذا العلماء بحكم تارك الصلاة هل هو كافر ولا يقتل ولكن يقتل حدا ولا يقتل ردة خرج من الدين كتبوا العلماء في هذا كتابات كثيرة كثير منهم رجح انه كافر - [01:03:22](#)

انه ليس مسلم من ترك الصلاة ترك صلاة واحدة حتى خرج الوقت عمدا متعمدا اما اذا نام آآ وقتها اذا استيقظ غير انه لا يجوز انه يعتمد النوم وسائل كثيرة - [01:03:50](#)

التي يمكن انها يجعل الانسان يتنبه في وقت الصلاة المقصود يعني ان تعظيم الصلاة تعظيم قدرها هذا امر لابد للمسلم منه ان لم يفعل ذلك فهو مفرط يجب ان يتوب - [01:04:09](#)

كلنا يجب ان نتوب من تقصيرنا كون الانسان اشتغل في صلاته في افكاره وما يزاوله في هذه الدنيا هذا امر لا يجوز ان يكون ثم اذا التقصير لابد منه لكن - [01:04:37](#)

لماذا شرع لنا ان بعد الصلاة نقول استغفر الله استغفر الله ثلاثا الاستدراك لما فرط من التقصير هكذا الاعمال كلها امر بخاتمها بالاستغفار الحج والصوم والصلاة هذه من اهم الاشياء - [01:04:59](#)

لانه لا بد ان يحصل تقصير ولكن اذا اعترف الانسان بذلك واستغفر وتاب الى ربه الله كريم جل وعلا يقبل توبة العبد بل يفرح بتوبة عبده ما هو لانه يحتاج جل وعلا - [01:05:21](#)

هل هو الغني بذاته عن كل ما سواه ولكنه يكره تعذيب عباده يكره تعذيبهم غير انهم يأبون مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم جعل مثلا والمثل ومثلكم انسان او قد نارا - [01:05:39](#)

وصار هذا الفراش وهذا لا يتهافت عليها تحجزها ان انا احجزكم عن النار وانتم تغلبوني وتسقطون في النار لانكم تفعلون المعاصي تتركون الاوامر التي على كل حال اقول الامور التي ذهبت ذهبت - [01:05:59](#)

ولكن يجب ان نستقبل امورنا من جديد ونجتهد مثل ما قلت لكم ان الانسان يحتاج الى جهاد يستطيع الانسان يجاهد نفسه خمس دقائق بجهد الشيطان يحبس نفسه على انه يحظر - [01:06:23](#)

اذا قام بالصلاة يعرف انه قام بين يدي الله واذا ركع خاضعا لله هذا خضوع وذل الركوع والسجود اعظم من ذلك اخضع لربي جل وعلا ويذكره ثم اذا القراءة السمع - [01:06:42](#)

ويتأمل لان القراءة اذا جهر الايمان بالقراءة اول المؤمنين ما هو لنفسه ولهذا جاء في الحديث واذا قرأ فانصتوا انما جعل الامام ليؤتم به اذا فانصتوا مع الاشتغال ما يحصل الانصات - [01:07:02](#)

الله جل وعلا يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون على ان هذه في الصلاة استمعوا له وانصتوا والا مثلا انسان يقرأ لا يجب عليك انك تستمع تنصت له - [01:07:29](#)

لكن في الصلاة فقط هذا واجب واجب عليك الاشتغال به الامور الاخرى يمنع الانسان والصحيح من اقوال العلماء ان المأموم اذا كان يسمع قراءة الامام انه ما يشتغل ما يقرأ - [01:07:45](#)

حتى الفاتحة اذا امكنه ان يقرأه في سكتاته والا ما يكره تكون قراءة الامام قراءة له لان المستمع مثل القارئ لهذا يسن له ان يسجد هذا هو الصحيح من اقوال العلماء في هذا - [01:08:05](#)

اما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بام القرآن بفاتحة القرآن فهذا يكون للامام وللمأموم اذا كان منفردا اذا فرض الانسان لا بد من قراءة الفاتحة كذلك الامام لا بد له من قراءة الفاتحة - [01:08:25](#)

ولكن المأموم يقرأ الفاتحة اذا كانت الصلاة سرية ليس فيها جار اما اذا زهر بها فيجب ان يستمع امسكه الامام يجب ايضا ان يكون فقيها يجب ان يعرف وش الامور التي تلزم - [01:08:46](#)

اذا كبر يسكت قليلا مثل ما كان الرسول يسكت بعد القراءة قليلا فاذا كان امكن انه يكرم يقرأ من خلفه الفاتحة والا ما يطيل السكوت

على كل حال ان الاهتمام بالصلاة امر حتمي لابد منه - 01:09:08

اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى العلى ان يعفو عنا وان يجعلنا من مقيمي الصلاة ومن الذين اذا اذنبوا استغفروا واذا انعم عليهم

شكروا واذا ابتلوا صبروا ان هذي عنوان السعادة - 01:09:35

اسأل الله جل وعلا بلطفه وكرمه العفو والعافية صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 01:09:59